

## اقرأ في هذا العدد:

- كردستان العراق
- على خطا ثورة نشرين ضد الفاسدين ٢٠٠٠
- عسكر السودان لا يكتفون بالتطبيع
- بل يطلعون يهود على منظومة الدفاع العسكرية ٢٠٠٠
- الربا والخصخصة آفتان مهلكتان
- لاقتصاد الدول الناشئة ٤٠٠٠
- هل سقوط مارب النفطية بيد الحوثيين بات وشيكا؟ ٤٠٠٠



إن الإسلام هو الضمانة الحقيقية للعيش الكريم، والأحكام الشرعية كرمت الإنسان ومنحته حقوقاً من لدن حكيم عليم، وقد جعل الإسلام أساس الأسرة تقوى الله تعالى، فهي التي تحكم العلاقة بين الرجل والمرأة، وهي أساس العلاقة بين الآباء والأبناء، وبتقوى الله تؤسس الأسرة فتغشاه الطمأنينة وتحل عليها السكينة، ولن يحدث ذلك إلا في ظل دولة الخلافة التي تطبق أحكام الشرع الحنيف في كل أنظمة الحياة فتتعم الأسرة بالسعادة والطمأنينة.

f /raiahnews

@ht\_alrayah

/c/AlraiahNet

/ht.raiahnewspaper

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٣١٧ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١ من جمادى الأولى ١٤٤٢ هـ الموافق ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠ م

## كلمة العدد

### من يصلح الملح إذا الملح فسد؟! بقلم: الأستاذ عبدو الدلي

بِقلم: الأستاذ عبدو الدلي

إن أي تحرك يهدف إلى الخروج عن نظام سياسي سيكون من الشيء الطبيعي أن تكون جميع مساعي أوساط العهد السابق منعه من الوصول لغاياته لما في ذلك الأمر من أضرار وخطر محقق على منظومتهم التي تحكم وتتحكم.

تكون الجهود الطبيعية في حينها للمهدد بالزوال أن يستحضر جميع الإمكانيات وكذلك يستنفر كل الجهود لأجل منع حدوث التغيير.

في بداية الأمر تكون المساعي احتواء الحركة وتوجيهها حتى تبقى ضمن الخط السليم الذي رسمه هم والذي بدوره يحافظ على تسلطهم وتجربهم، وهنا يتم البدء برسم دوائر تحيط بالنظام القديم لحمايته، حتى تبقى دائرة العمل التغييرية مهما توسعت ضمن المرسوم الذي يمكن السيطرة عليه ومن ثم تحويل اتجاهه وتفرغته من مضمونه ومن ثم القضاء عليه.

وليست فكرة طرح ممثلين سياسيين ومجالس وعقد مؤتمرات والدعوة لاجتماعات إلا نشاطات تصب في الأمر ذاته الذي فيه سلامة الفئة المتسلطة وصالح أمرها.

إن أي دولة مستعمرة تسعى جاهدة للمحافظة على ما استعمرته، سواء بأن توجد بدائل سياسية لتحل بدلا عما انتهت صلاحيته، أو أن تُعيد إنتاج عميلها، هذا إن لم تكن البدائل لديها متوفرة، ولذلك ليس طول عمر ثورة الشام إلا لسبب واحد وهو الذي بدوره قد يساعد بأن تعود الثورة لركبها الصحيح وهو أن الدول المتآمرة على ثورة الشام، وعلى رأسها أمريكا، ليس لديها بديل سياسي مناسب لعميلها بشار، وذلك نتيجة ما قام به أبوه من قبله، بالقضاء على الوسط السياسي في سوريا وسلم البلاد دون رؤوس.

وهي تسعى لإيجاد بديل مناسب لم تهدت له بعد، ولم تستطع كذلك تسويق حلولها وتمير مخططاتها على الحاضنة الثورية في أرض الشام. ولأجل ذلك تتم المماطلات من دعوات بأن الأسد خرج من عزلته وأنه سيقود المرحلة الانتقالية وغيرها من ترهات، فكل هذه دلائل على أن الأمر عندهم ليس ضمن خطه الصحيح الذي يتمنونه، فوعي أهل الشام هو ما يعرقل مخططاتهم ومكرهم.

كما ذكرنا سابقاً نُعيد ونقول إن سوريا قد عمل عليها في بداية السبعينات عندما استلمها حافظ أسد لتدمير كل ما من شأنه أن يساعد على قيادة المجتمع فتم ضرب الأحزاب السياسية وتحجيمها وتدنيتها، لاحتوائها تحت مسمى الجبهة الوطنية، وكذلك تم الضغط لحل النقابات المختلفة، وإنشاء نقابات تحت مظلة الحزب الحاكم. وأيضا كان للعشائر نصيب من ذلك فقد تم دعم حركات التمرد فيها على المشيخة الأصلية وتمزيق نسجها حتى أصبحت عقليتها عقلية مصلحية تميل حيث مالت مصلحتها، إلا من رحم ربي ممن بقي على أصالته متمسكا بقيمه. هكذا تم العمل على تفكيك بنية المجتمع وإفساده، كي يبقى الحاكم أطول فترة ممكنة متحكماً، وبناء على ذلك ورث أسد الابن تركة تساعده على البقاء في سدة الحكم حسب تقديرهم، ولكن كان لله أمر وقد وقع؛ فقد قامت ثورة الشام، وسارت بطريق تحقيق غايتها وبدأت تصح ما حصل من كوارث سابقة ليس فقط على مستوى الأفكار، بل على مستوى بنية المجتمع وقياداته؛ تعود للقول إن ما تم العمل عليه في الشام لسنوات كان أول باب من أبواب فشل أي

..... التتمة على الصفحة ٢

## اغتيال العالم النووي فخري زاده

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة



**السؤال:** في ٢٠٢٠/١٢/٦م نقلت فرانس ٢٤ عن العميد علي فدوي نائب قائد الحرس الثوري (أن اغتيال العالم النووي محسن فخري زاده تم بإطلاق ١٣ رصاصة من رشاش كان يركز على وجه زاده بكرة متطورة بمساعدة الذكاء الاصطناعي)، وكان قبل ذلك في ٢٠٢٠/١٢/٢م قد صادق مجلس صيانة الدستور المشرف على عمل مجلس الشورى (البرلمان) الإيراني، على مشروع قانون خاص بزيادة تخصيص اليورانيوم إلى ٢٠% تم تبنيه مؤخرا في ظل اغتيال العالم النووي محسن فخري زاده... وكان هذا القانون قد أثار جدلا بين حكومة الرئيس حسن روحاني التي عارضته ووصفته بأنه "ضار"، وبين البرلمان الذي أقر القانون بنوده التسعة! فكيف يكون الخلاف بدلا من الاتفاق على القيام بعمل انتقامي ضد الجهة التي تقف وراء اغتيال أهم العلماء النوويين المسلمين في إيران، وخاصة أن إيران تعلن أن دولة يهود هي من وراء هذا العمل؟ أم أن هذا الخلاف هو لطفي صفحة العالم النووي كما طوى النظام الإيراني صفحة قاسم سليمان؟

**الجواب:** لتوضيح الجواب نستعرض الأمور التالية: أولاً: في عملية تحمل في مكان وطريقة تنفيذها الكثير من التحدي للنظام الإيراني تم يوم الجمعة ٢٠٢٠/١١/٢٧م اغتيال المسؤول في وزارة الدفاع والعالم النووي الإيراني محسن فخري زاده، وهذا اغتيال كبير لا يقل أهمية عن اغتيال قائد فيلق القدس قاسم سليمان في كانون الثاني ٢٠٢٠م، حيث (وتفيد تقارير بأن دبلوماسيين يصفونه بأنه "أبو القنبلة الإيرانية". بي بي سي، ٢٠٢٠/١١/٢٧م)، فهو من ناحية شخصية كبيرة محورية في البرنامج النووي والصاروخي لإيران، ومن ناحية أخرى فقد تمت العملية داخل إيران، بل

..... التتمة على الصفحة ٢

## طلب الحكم بما مجموعه ٥٢,٥ سنة سجناً لأربعة أعضاء من حزب التحرير في تركيا



طلب المدعي العام بالحكم بما مجموعه ٥٢,٥ سنة سجناً، لأربعة من المتحدثين في المؤتمر الذي كان من المقرر إقامته سنة ٢٠١٧ والذي تم حظره بلا مبرر. فقد تم حظر المؤتمر الذي كان مقرراً عقده في ٥ آذار/مارس ٢٠١٧ بعنوان "لماذا يحتاج العالم إلى الخلافة؟" دون أي مبرر معقول، وبدأت محاكمة المتحدثين في المؤتمر وهم: محمود كار، وعبد الله إمام أوغلو، وموسى باي أوغلو وعثمان يلديز. وفي المحاكمة التي أجريت في ٢٠٢٠/١١/٢٧م من قبل المحكمة الجنائية العليا الثلاثين في إسطنبول، طلب المدعي العام بالحكم بما مجموعه ٥٢,٥ سنة سجناً لأربعة شباب، كل واحد منهم بتهمة "كونه مسؤولاً وعضواً في حزب التحرير" والقيام بالدعاية للخلافة". وقد قوبل طلب المدعي العام هذا بالعديد من ردود الفعل من مختلف شرائح المجتمع بما في ذلك ممثلو منظمات غير حكومية وصحف ومواقع إلكترونية ومحامون وكتاب.

..... التتمة على الصفحة ٢

## الشباب هم عماد التغيير

يُعتبر الشباب في كل مجتمع من المجتمعات هم عماد التغيير وأداته لما جباهم الله سبحانه وتعالى به من طاقات جبارة وهمم عالية وعزائم فولاذية وإقبال على الحياة؛ ولذلك فهم المعول عليهم في إحداث التغيير في أي مجتمع من المجتمعات، وهم أهم شريحة من الشرائح الموجودة في المجتمع لفعاليتهم وتأثيرهم فيه سواء أكان ذلك سلباً أم إيجاباً. وكون الغرب الكافر المستعمر يسعى دائماً لترسيخ بلادنا له، فهو يبت باسمرار أفكاره الباطلة ومفاهيمه الفاسدة على مجتمعاتنا حتى تبقى عاجزة مشلولة لا تقوى على المواجهة أو العمل لإحداث التغيير الحقيقي والصحيح، ولأهمية فئة الشباب وقدرتها على قلب الموازين فقد دأب هذا الغرب الكافر المستعمر ولا زال على غزو مجتمعاتنا لتدمير هذه الفئة بأفكاره الرأسمالية الهدامة وإفراغها من أفكار دينها الحنيف ومفاهيمه النبيلة وقيمه الرفيعة، وبالتالي حشو عقولها وأدمغتها بأفكار ومفاهيم وقيم حضارته السقيمة، فعمل بذلك ضربة استباقية وحاول أن يقطع الطريق على الشباب كي لا يكونوا أداة إيجابية في مجتمعاتهم فيعملون لتغييرها وينتقلون بها من حالها السيئة ووضعها المزري إلى حال أفضل. إن العمل السياسي الذي يتخذ من الإسلام مبدأ له هو من أهم وأجل الأعمال في واقعنا اليوم، فهو الذي من شأنه أن يحدث عملية التغيير الحقيقي، ويُغير حال المسلمين في كل بقاع الأرض، بل يُغير حال البشر جميعاً، لأن هذا الإسلام جاء للناس كافة، قال سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾، وقال عز وجل: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾. والعمل السياسي على أساس الإسلام هو من أهم الفروض التي فرضها الله سبحانه على المسلمين ما دامت السماوات والأرض، فكيف إذا لم يكن لهم دولة تحكم بشرع الله وتقيم العدل والقسط بينهم، قال تبارك وتعالى في كتابه العزيز: ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾. فيا شباب أمة الإسلام: ها أنتم ترون حال أممكم في سوريا وفلسطين وأفغانستان، وفي العراق وتركستان الشرقية وأوزبكستان، وفي ليبيا وآسيا الوسطى وباكستان، وفي مصر وميانمار وطاجيكستان وغيرها وغيرها من البلاد الإسلامية كيف تعاني الأمرين، وتعاينون بأنفسكم تحكّم الغرب الكافر المستعمر عبر الحكام الخونة المأجورين في أدق تفاصيل حياتها، عدا عن نهب لثرواتها وخيراتنا، ولا مُخلص لها من هذا الوضع الأليم إلا الإسلام وهذا لن يكون إلا بالعمل الدؤوب والهمة العالية مع الوعي السياسي والإخلاص، ثم وصل الليل بالنهار لتحكيم شرع الله ونصرة العاملين له، عسى الله عز وجل أن يكرم أمة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فيقيم لها دينها الذي هو عصمة أمرها وحصنها وملاذها وأمنها وأمانها. وهذا كله أيها الشباب يحتاج منكم أن تكونوا فاعلين إيجابيين في مجتمعاتكم وأن تعملوا مع العاملين المخلصين لإقامة حكم الإسلام، وتذكروا أن هذا العمل هو عمل الأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم، وعمل الصحابة الكرام رضي الله عنهم أجمعين، والرسول ﷺ قال فيكم: «نُصِرْتُ بِالشَّبَابِ»، فهلاً نصرتموه بالعمل الجاد لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، كي تعزوا في الدنيا فتسودوا وتقودوا العالم بأجمعه وأنتم أهل لذلك وتكونوا في الآخرة من أهل الجنة مع الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

## عسكر السودان لا يكتفون بالتطبيع بل يطلعون يهود على منظومة الدفاع العسكرية

بقلم: الأستاذ محمد جامع (أبو أيمن)\*

نشر موقع سودان تريبيون بتاريخ ٢٩/١١/٢٠٢٠م (وصول الخرطوم في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر الجاري للمرة الأولى وفد (إسرائيلي)، ومكث بضعة ساعات، التقى فيها قادة عسكريين، وهي زيارة قال مجلس الوزراء إنه لا يعلم بها ولم يخطط لها، وقال المتحدث باسم مجلس السيادة محمد الفكي سليمان، في مقابلة مع صحيفة حكايات الصادرة الأحد ٢٩/١١/٢٠٢٠م: "الوفد (الإسرائيلي) ابتدر زيارته للسودان، بطواف على منظومة الصناعات الدفاعية التابعة للقوات المسلحة، والتقى فيها بعسكريين". وأشار إلى أن الوفد ناقش قضايا امتنع عن تفصيلها في الوقت الراهن، مؤكداً على أن الزيارة كانت ذات طبيعة عسكرية، دون التطرق إلى جوانب سياسية).

بالإشارة إلى الخبر أعلاه يتبين إلى أي مدى بلغت الوقاحة والجرأة بقيادة الحكومة الانتقالية في التماهي مع المشروع الاستعماري القائم على تمكين الكافرين من بلادنا، وأن تتواطأ مع كيان مجرم محتل، وتكشف لهم منظومة عسكرية، وهم الأعداء الذين قال فيهم الله تعالى: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾. بل يؤكد الخبر أعلاه أن هذا المشروع يتفق فيه كل قادة الحكومة عسكريين ومدنيين، فهم في عظم الخيانة وقذارة العمالة سواء، وهذا ما أكدته تصريحاتهم وأفعالهم.

إن كشف القيادات العسكرية والمقدرات الدفاعية للأعداء خيانة تعاقب عليها حتى الأنظمة الوضعية فضلاً عن دين الأمة وشريعته. ألم يقرأ هؤلاء عن مشروع يهود لتدمير السودان الذي عبر عنه مدير الأمن الداخلي في كيان يهود آفي دختر في محاضراته المشهورة، حتى لا يقيم أهل السودان دولة قوية تملك قرارها وتتحكم في ثرواتها وتقطع أيادي الكافرين المستعمرين!!

لقد نفاق، في بادئ الأمر، الحكام المدنيون في الحكومة الانتقالية في موضوع التطبيع، وحاولوا الكذب على الرأي العام المسلم الذي يكره التطبيع بشكل مبدئي، ففي ٢٤/٨/٢٠٢٠م نُشر أن "عبد الله حمدوك، أخبر وزير الخارجية الأمريكي بأن حكومته لا تملك تفويضاً للتطبيع مع (إسرائيل)". وقال حينها المتحدث الرسمي باسم الحكومة، فيصل محمد صالح: "لا تملك الحكومة الانتقالية تفويضاً يتعدى هذه المهام للتقرير بشأن التطبيع مع (إسرائيل)". وفي ٢٤/٨/٢٠٢٠م: "أبلغت قوى الحرية والتغيير، رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، رفضها اتخاذ أي خطوات للتطبيع مع (إسرائيل)". وتحت عنوان: "مجلس الوزراء السوداني يكذب البرهان في تصعيد جديد لأزمة التطبيع مع (إسرائيل)" نُشر موقع سودان تريبيون بتاريخ ٢٥/٢/٢٠٢٠م: "وجدت المتحدث باسم الحكومة في بيانه التأكيد على أن اجتماع البرهان - نتيناهو كان مفاجئاً".

وفي ١٨/٨/٢٠٢٠م نشر سودان تريبيون على لسان عمر قمر الدين وزير الخارجية السودانية المكلف، "تبرأت وزارة الخارجية السودانية من تصريحات متحدثها الرسمي التي أعلن فيها التطلع للتطبيع مع (إسرائيل) وأن هناك اتصالات بين البلدين".

وفي ٢١/٩/٢٠٢٠م قال فيصل محمد صالح، في تصريح صحفي: "إن الوفد الوزاري المرافق لرئيس مجلس السيادة الانتقالي، لا يحمل تفويضاً لمناقشة التطبيع مع (إسرائيل)". وأكد صالح على أن موقف بلاده ثابت حيال التطبيع مع (إسرائيل)، وذلك لأننا "ليس لدينا تفويض لاتخاذ قرار في مثل هذه

## كردستان العراق على خطأ ثورة تشرين ضد الفاسدين

بقلم: الأستاذ علي البدري - العراق



بأن حصيلة الحزبين الكرديين من إيرادات المنافذ الحدودية تصل ٢٠٠ مليون دولار شهرياً، وأكد بأن المسؤول الأول عن نهب ثروات الإقليم هو الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني ميينا قيام مسرور بارزاني نجل مسعود بارزاني بتهريب النفط بطرق غير قانونية عبر الحدود وبيعه لتجار أترك وتحويل القسم الآخر من النفط إلى كيان يهود وهي فضيحة يعرف تفاصيلها قادة الحزبين الكرديين، وأكد أنه يتم تسجيل واردات المبيعات في حساب خاص لما يدعي بأنه وزير النفط في الإقليم أشتي هورامي وحسابات خاصة بأسماء عائلة بارزاني في بنوك تركية وأوروبية دون تسجيلها وإردات مالية للإقليم وعدم تحويلها إلى الخزينة المركزية في بغداد.

إن أزمة الفساد في الإقليم لا تقتصر فقط على تهريب النفط والسيطرة على المؤسسات بل ما يسمى بالفضائيين في مفاصل الدولة بعد أن كشفت حسينة كه ردي عضو البرلمان عن الحزب الديمقراطي الكردستاني الفاسدين والفضائيين الذين ينهبون قوت الشعب وينزحون جسد الإقليم طوال السنوات الماضية، تقول حسينة بأن هناك ٨٦ ألف شخص يستلمون من راتب إلى خمسة رواتب وأن ١٥٢ شخصاً أنموها خدمتهم بدرجة وزير ويستلمون راتباً تقاعدياً دون أن يتبوا أي منهم منصباً وزارياً في الحكومة المحلية في الإقليم، وأن الدرجات الخاصة يستلمون خمسة ملايين شهرياً كرواتب من الحكومة وأن أكثر من ١٠١ ألف شخص يستلمون أكثر من راتب واحد، ويوجد ٥٥ ألف موظف فضائي ما عدا موظفي السكك الحديدية، ويبلغ عدد الموظفين ٢٢ موظفاً وأغلبهم من كوادر الحزبين الكرديين، في حين إن الإقليم لا يوجد فيه قطار واحد، فقط لسرقة المال العام. وبالتالي عند الحديث عن قضايا الفساد المالي والاقتصادي في العراق لا يستثنى من ذلك فساد سلطة الإقليم في شمال العراق، حيث تسيطر عائلتا الحزبين بارزاني وطالباني على جميع مقاليد السلطة في الإقليم ويهيمن مسؤولو الحزب الديمقراطي الكردستاني وأقرباء رئيس الإقليم سابقاً على كافة الموارد الاقتصادية والمالية في الإقليم بدءاً من النفط وتهريبه وإيرادات المنافذ الحدودية والمطارات وصولاً لشركات الاستثمار والاتصالات والإنترنت وانتهاءً بوسائل الإعلام التي تتحكم بها عائلة مسعود البارزاني، وهذا ما جعلهم يكونون أشبه بالحياتان الكبيرة التي تلتهم من يقف أمام تطلعاتهم مستغلين نفوذ والدهم الذي مكث في رئاسة الإقليم ما يقارب ٢٠ عاماً.

وعليه فإن حل المشكلة الكردية لا يكون إطلاقاً بإنشاء دولة أو كيان مستقل لهم، لأنه سيكون حتماً تحت الحماية الغربية، فضلاً عن أن ذلك لا يمكن تحقيقه بدون رضا الدول التي فيها أكراد لأن ذلك يهدد وحدة أراضيها، ويؤدي إلى تفسحها، وإنما حل مشكلة الأكراد، وغيرهم من القوميات يتم ضمن مشروع الأمة الواحدة، فالأكراد مسلمون والأترك مسلمون كما أن غالبية العرب مسلمون، وكذلك الفرس والبربر والأفغان والباكستانيون وسواهم، وهم جميعاً أبناء أمة محمد عليه وآله الصلاة والسلام، فالعدوة بينهم يجب أن توجه إلى التوحد على كتاب الله وسنة رسوله، وعلى العمل لإيجاد الأمة الإسلامية الواحدة ضمن الخلافة الراشدة، التي تحكمهم بشرح الله، رعياً متساوين في الحقوق والواجبات، «لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ إِلَّا بِالْقُوَى» فتقطع يد كل عابث وسارق لثرواتهم وتستعيد لهم حقوقهم المنهوبة وثرواتهم المسلوقة وتحقق لهم رغد العيش وحسن الرعاية، فالثروات لا تنضب أبداً، وهي كافية لإشباع حاجات الناس فرداً فرداً إشباعاً تاماً، وإنما القضية فقط في إحسان توزيع هذه الثروة بينهم، وتمكينهم منها، والنظام الذي يضمن ذلك ويحقق السعادة والرفاه والعيش الكريم للرعية هو تحكيم الإسلام فقط. وختاماً على المسلمين اليوم عرباً وعجماً وكرداً أن ينتفضوا ضد حكامهم، ويهضوا لاستئناف الحياة الإسلامية من جديد باستئصال هذه الدويلات الكرتونية التي تنظر إليهم نظرة دونية، وتمارس عليهم صنوف العذاب، وأن يعملوا مع حزب التحرير لإقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة، ﴿لَيْسَ هَذَا فَالْعَمَلُ وَالْمَوْلَى﴾

يشهد إقليم كردستان العراق، منذ يوم الأربعاء الماضي، تظاهرات تطالب بصرف رواتب الموظفين والقضاء على الفساد ونهب المال العام والتحكم بثروات الإقليم النفطية والمعابر الحدودية لصالح قادة أحزاب السلطة وعوائلهم، سرعان ما تخللتها اشتباكات بين المحتجين والقوات الأمنية راح ضحيتها ستة قتلى وعشرات الجرحى واعتقال العشرات منهم، وصولاً إلى حرق مآزق حزبية وتهديد بالتصعيد. حيث أحرق المحتجون مقرات ثلاثة أحزاب كردية تملك تمثيلاً في حكومة الإقليم وفي البرلمان الاتحادي في بغداد؛ هي الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني، والاتحاد الوطني الكردستاني الذي أسسه الرئيس العراقي الراحل جلال الطالباني، وحركة التغيير التي أسسها السياسي الكردي الراحل نيشروان مصطفى. وبعدها اتسع نطاق الاحتجاجات إلى ما لا يقل عن ست بلدات قرب السليمانية، كما امتدت - وفق مصادر محلية - إلى دهوك شمالاً، فيما تعيش العاصمة أربيل على وقع استنفار أمني تحسباً لانطلاق الاحتجاجات. حيث ذكرت مصادر محلية أن عناصر من سكان دهوك في كردستان استجابوا لدعوة المشاركة في الحراك ضد الأحزاب الحاكمة وحاولوا تنظيم صفوفهم لكن السلطات التابعة لحزب البارزاني باعنتهم واعتقلت العشرات منهم. وأضافت المصادر أن حزب البارزاني فرض إجراءات مشددة في مدينة أربيل عاصمة الإقليم الكردي، لمنع وصول الاحتجاجات إليها.

يتمهم المتظاهرون الحزبين الكبارين في كردستان بالاستيلاء على الأموال المخصصة للرواتب، التي ترسلها بغداد شهرياً، فضلاً عن احتكار جميع الثروات في الإقليم، وقصر التعيين في الوظائف المهمة على أقارب البارزاني والطالباني، ناهيك عن رهن نفط الإقليم لصالح جهات خارجية لقاء الحصول على عمولات بالملايين من الدولارات خارج حدود القانون. في حين يقول موظفون في الإقليم إن الحكومة الكردية مدينة لهم برواتب ٣٦ شهراً تسلمتها من بغداد، وصرفتها في غير الأبواب المخصصة لها. من جهته، قال المحلل السياسي، محسن الأديب، في حديث لموقع "الحرّة"، إن "وضع الإنسان الكردي والموظف صعب للغاية، فهل من المعقول أن يتلقى الموظف راتب سنة خلال خمس سنوات؟" مضيفاً "هل يتحمل أي موظف في العالم أن يأخذ أربعة رواتب خلال ١٢ شهراً؟". وشدد على أن "الوضع المعيشي سيئ، ومن الطبيعي أن يقوم المتظاهرون بحرق مقر الأحزاب السياسية والدوائر الحكومية، لا سيما في ظل غياب الديمقراطية وتداول السلطة في الإقليم".

فمنذ انخفاض أسعار النفط في ٢٠١٤، يعاني الإقليم الكردي بشدة من صعوبة دفع رواتب بسبب الخلافات بين أربيل وبغداد حول واردات نفط الإقليم ومنافذه الحدودية حيث تشتترط الحكومة المركزية إرسال ربع مليون برميل من نفط الإقليم إلى شركة سومو لتصدير النفط العراقي يومياً قبل إرسال تخصيصات الإقليم من الموازنة العامة للبلاد ومن ضمنها رواتب موظفي الإقليم وهو ما ترفضه حكومة الإقليم، حيث يقول قطاع واسع من الأكراد في السليمانية إن حزب البارزاني يعرقل التفاهم مع بغداد لإظهارها بمظهر المتعسف ضد الحقوق الكردية. على إثر ذلك أخذت أطراف عديدة في السليمانية تلوح بخيارات مختلفة للخروج من هذه الأزمة، أحدها الذهاب إلى تفاهم مباشر ومنفرد مع حكومة المركز في بغداد بشأن رواتب الموظفين، بعيداً عن مواقف أربيل المتعنتة. ويلوِّح آخرون بخيار انفصال السليمانية عن الإقليم الكردي وإعلانها إقليماً مستقلاً، وهو خيار يسمح به الدستور العراقي وفق شروط محددة. بينما تنهم المعارضة الكردية حزبي البارزاني والطالباني ببيع نحو ٥٠٠ ألف برميل من النفط المستخرج من حقول الإقليم لتركيا يومياً، دون إعلان، على أن عوائد الجزء الأكبر من مبيعات هذه الحصة تذهب إلى حسابات سرية. يضاف إلى ذلك ما يعرف بالإيرادات غير النفطية وهي الجباية مقابل الخدمات العامة والضرائب، فضلاً عن عوائد المنافذ الحدودية مع تركيا وإيران، ما يجعل الإقليم الكردي ثرياً للغاية، ويعمق أثر المفاجأة من فشله في تأمين رواتب موظفيه. فقد كشف شاسوار عبد الواحد رئيس حركة الجيل الجديد معلومات تنيد

## رسالة من حزب التحرير / ولاية الأردن

### إلى كليات الشريعة والقائمين على مؤتمر "الواقع المائي في الأردن"

تحت رعاية وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الأردني، تعدد كليات الشريعة في الجامعات الأردنية، بالتعاون مع الوكالة الألمانية للتعاون الدولي، المؤتمر الأول لطلبة كليات الشريعة في الجامعات الأردنية بعنوان: "الواقع المائي في الأردن... التحديات والحلول من منظور إسلامي"، والذي عقد باستخدام تطبيق الزوم يوم السبت، من جانبه وجه المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية الأردن عبر بيان صحفي، رسالة إلى عمداء وداكاترة كليات الشريعة، وإلى القائمين على هذا المؤتمر قبيل انعقاده، قال فيها: لقد عدَّ الإسلام الماء من الملكيات العامة التي جعل الشارع ملكيتها لجماعة المسلمين، ومنع الأفراد من تملكها، ولذلك فيحرم خصصتها وبيعها لشركة معينة، كما هو الواقع في الأردن. ولفت البيان إلى أن مشكلة المياه في الأردن هي في أساسها مشكلة سياسية، تتعلق بنشأة الأردن ككيان، وبنظام حكمه، وبعلاقة حكامه مع يهود، فقد أخذ كيان يهود كميات كبيرة من مياه الأردن، إما بالاحتلال، أو بالاتفاقيات، أو بالسرقات. وشدد البيان على أن حل قضية المياه في الأردن حلاً جذرياً يجب أن يكون على مستوى المنطقة والأمة وليس على مستوى محلي أو إقليمي. فالثروة المائية الموجودة في المنطقة هي ملكية عامة للأمة ويجب أن ينتفع جميع أبنائها منها، فيجب أن تتوحد الأمة في كيان سياسي واحد، ليزيل كيان يهود؛ وبذلك تحل مشكلة المياه حلاً جذرياً في الأردن والمنطقة كلها. واختتم البيان بلفت النظر إلى الكتيب الذي أصدره حزب التحرير عام ١٩٩٩م بعنوان: (مشكلة المياه في الأردن، ما حلها؟)، إذ وضع فيه المشكلة مع حلها، وبين فيه واقع المياه ومخزونها وتوزيعها في الأردن، ومقارنته ما تحويه الأردن من مخزون مع ما يحتاجه الناس ومع ما يُسلب منها، وكل ذلك بالأرقام والإحصائيات الموثقة.

## تتمة: اغتيال العالم النووي فخري زاده

أن يكون ردها عبر مزيد من الدعم النوعي بالصواريخ والمسيرات للحوثيين ضد أهداف نفطية سعودية، فهذا قائم أصلاً والزيادة فيه لا تكلف الكثير من المسؤوليات... وإن اتجهت إيران هذا الاتجاه فإنها تكون قد خدعت شعبها المطالب بالرد تجاه الفاعل الحقيقي للاغتيال وليس للدوران حوله!

سابعاً: وهكذا يُقتل علماء المسلمين الواحد بعد الآخر، وخاصة العلماء النوويين في إيران، ويتكرر ذلك دون إجراء؛ وهذا جزءٌ ويجزئ الدولة الصخ القائمة على احتلال الأرض المباركة فلسطين، جراًها على تكرار اغتيال العلماء الإيرانيين المسلمين! إنه لأمر مؤلم أن يستطيع الحكام في بلاد المسلمين أن يشترروا الذل بالعز... أن يصبحوا عملاء للكافرين المستعمرين أو دائرين في فلكهم... يُعتدى عليهم فيصمتون، وتنتهك حرمتهم فلا يعترضون... هكذا هو الحال بعد زوال الخلافة فقد ابتلي المسلمون بحكام روبيضات لا يردون لمسة لاسم! ولن تعود عزة المسلمين إلا بعودة الخلافة من جديد وعندها يقود الخليفة جيشاً لنصرة امرأة أمانها رومي فيقضي عليه ويفتح بلده مسقط رأسه... هكذا تعود عزة المسلمين بأن يقوم رجال هانت عليهم الدنيا ولمذاتهما وتطلعوا إلى ما عند الله القوي العزيز، أن يقوم هؤلاء الرجال فيزيلوا هؤلاء الحكام ويجعلوهم أثراً بعد عين ومن ثم ينتهي هذا الملك الجبري، ويعبر هؤلاء الرجال بالآمة بعد أن يوفهم الله، وهو ناصر عباده المؤمنين، إلى دولة العز والمجد والكرامة، دولة الخلافة الثانية، دولة تزيل كيان يهود وتقطع أيدي أمريكا وباقي الكفار المستعمرين عن المنطقة الإسلامية، فتجعلها عليهم حراماً إلى يوم الدين، وعندها ترده مآذن المساجد مرات ومرات قوله تعالي ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾... ﴿وَيَتَوَلَّوْنَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا﴾

الثاني والعشرين من ربيع الآخر ١٤٤٢ هـ  
٢٠٢٠/١٢/٧ م

## تتمة كلمة العدد: من يُصلح الملح إذا الملحُ فسد؟!!

ومساعيمهم للناس، وليس ما حصل من قريب مما يسمى ائتلاف قوى الثورة من إعلانه تشكيل لجنة عليا للانتخابات واستعداده الخوض في انتخابات ٢٠٢١ إلا توضيح بشكل لا يقبل الشك لحقيقة ما قد قيل إنه سعي لإجهاض الثورة وإعادة إنتاج نظام أسد السفاح من جديد، فقد تغافل القرار وأدار ظهره لكل التضيقات، من أجل إرضاء سيده، والقرار الذي أصدره عام ٢٠١٢ بأن الحل السياسي الأمريكي هو المطلوب لأهل الشام، وعليهم أن يقبلوا به ويذعنوا له؛ خلاصة القول: إن كثيراً من الشخصيات التي ادعت أنها ثورية ومجاهدة أعمها المال السياسي القدر وأغواها، فبدأت تنظر للثورة نظرة منفعة ومصالحة وتحقيق غايات شخصية. ولكن ثورة الشام الكاشفة الفاضحة كشفتهم وعرتهم، وبينت أن هذه الشخصيات النفعية، لا يختلف حالها عن حال نظام أسد، ولكن لم تجد فرصة لتحقيق ذلك وما هي الفرصة قد حصلت عليها في ثورة الشام وبناء عليه انكشف الغبار عنها من أمام أنظار ثوار أهل الشام.

إن أمريكا تسعى جاهدة لإنهاء ثورة الشام المباركة ولا تدخر جهداً في ذلك ولا تقدم وسيلة وأيديها السوداء، ما زالت تمتد وكذلك مكراها لا يزال موجوداً، يُلاحظ ذلك من خلال ما يظهر من أدوات حسب كل مرحلة؛ لذلك كان لزاماً على أهل الشام أن يتحسناو بعملمهم وسيرهم على بصيرة كما فعل حبيهم من قبل، فليس ما قام به رسول الله ﷺ عندما جاءه وفد مكة يساومه إلا درساً وعبرة وطريقاً وجب السير فيه لأن آخره نصر من الله سبحانه وفتح مبين.

وجب على أهل الشام أن يكونوا على يقين أن حقيقة الحل السياسي الأمريكي ليست إلا تغيير قشور لنظام علماني عميل، وتلويهاً وتبديلاً لجلد الأفعى وأقنعة العملاء، فلا تغيير سيحصل في بنيتها وأركانها كالأجهزة الأمنية والجيش، وغيرها.

إن الفرصة الوحيدة للخروج ولقطع دابر هذا الكيد يكون بضرب كل تلك الأعمال والمحاولات، وذلك من خلال التحصن ضد أعمال الاحتواء وحركات التثبيط، وذلك بتبني مشروع مضاد للمشروع الذي تتم محاولات فرضه على أهل الشام.

إن فقدان المشروع يجعلنا عرضة للمشاريع الأخرى الهادفة لإرجاعنا لحظيرة الإجماع العالمية، فهلا أدركنا ذلك قبل فوات الأوان؟! ■

النفط خاصة في فترة (كورونا) التي يتوقع أن تمتد لنهاية ٢٠٢١... يضاف إلى ذلك احتمال عودة الرئيس المنتخب بايدن بكيفية ما للاتفاق النووي الإيراني، وتأثيره في تلك الشركات... - وفي ظل كل هذه المخاوف فإن هذه الشركات تريد أن تستفيد من المدة المتبقية لإدارة ترامب، خاصة وأن المحاكم في الولايات الأمريكية تفند مزاعم ترامب بالتزوير بما يبدو وكأنه تناقص فرصه لإبطال نتيجة الانتخابات، ومن ثم فإن تلك الشركات تدفع بإدارة ترامب لتوتير الموقف في الخليج، كل ذلك من أجل زيادة أسعار النفط وزيادة صفقات السلاح.

سادساً: إن توتير الموقف في الخليج قد يُحوّل بوصلة الرد الفعلي من اتجاه كيان يهود إلى اتجاه آخر كالسعودية والإمارات، والمبررات لذلك يمكن أن تكون سهلة، فهذه الدول تطبع مع كيان يهود علناً أو خفياً... وإيران تتحدث في ردة فعلها على الاغتيال عن "المنافقين"، أي السعودية والإمارات والبحرين، وحتى مع تلميح كيان يهود القريب من التصريح بالمسؤولية فإن إيران يمكنها وبسهولة أن تقول بأن سعوديين هم من نفذوا الهجوم قرب طهران، ويمكنها أن تقول بأن المخابرات السعودية هي من نسق هذا "العمل اليهودي" داخل إيران وبتمويل سعودي خاصة وأن زيارة رئيس وزراء كيان يهود السرية للسعودية التي راجت أخبارها في ٢٠٢٠/١١/٢٣ م واجتماعه مع ابن سلمان ووزير خارجية أمريكا بومبيو، كل ذلك يرجح ويسهل ربط عملية الاغتيال بالسعودية... كما يمكن أن يتجه الرد نحو الإمارات فقد نشرت الجزيرة في ٢٠٢٠/١٢/١ م على موقعها نقلاً عن موقع "ميدل إيست آي" البريطاني أن إيران (هددت بتوجيه ضربة عسكرية مباشرة للإمارات، رداً على اغتيال فخري زاده. وقال الموقع البريطاني - نقلاً عن مصدر إماراتي لم يذكر اسمه - إن طهران اتصلت بولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد بشكل مباشر، وأبلغته بأنها ستوجه ضربة لبلاده رداً على اغتيال فخري زاده...، وكذلك يمكن لإيران

الرد العسكري الفعال وهو التركيز على موضوع تصعيد التخريب إلى ٢٠٪ كما كانت عليه قبل الاتفاق النووي الذي ألزمها بأن تخفضه إلى ١٧٪، وهذا التصعيد يجب أن يكون لكن دون أن يصبح نقطة خلاف بين الحكومة والمجالس الأخرى لصرف أنظار الناس عن الرد العسكري المناسب، فمجلس الشورى يراه خيراً والحكومة تراه ضاراً وشراً! (أعلن الرئيس الإيراني حسن روحاني، اليوم الأربعاء، خلال اجتماع الحكومة، عن رفض مشروع قانون مواجهة العقوبات الأمريكية والرّد على اغتيال العالم النووي الإيراني البارز محسن فخري زاده، أقره البرلمان الإيراني الذي يسيطر عليه المحافظون، أمس الثلاثاء. واعتبر روحاني، وفقاً للتلفزيون الإيراني، أن قرار البرلمان "ضاراً"... وكان أهم تلك القرارات التي اتخذها البرلمان الإيراني "المحافظ"، رفع نسبة تخريب اليورانيوم إلى ٢٠ في المائة، وإلغاء العمل بالبروتوكول الإضافي للوكالة الدولية للطاقة الذرية... علماً أن إيران وقبل التوصل إلى الاتفاق النووي كانت تنتج اليورانيوم بنسبة تخريب ٢٠ في المائة، لكنها تعهدت بموجب الاتفاق بتخفيضها إلى ٣،١٧ في المائة... العربي الجديد ٢٠٢٠/١٢/٢ م). وكذلك (صادق مجلس صيانة الدستور المشرف على عمل مجلس الشورى "البرلمان" الإيراني، على مشروع قانون خاص بزيادة تخريب اليورانيوم تم تبنيه مؤخراً في ظل اغتيال العالم النووي محسن فخري زاده... وأثار هذا القانون جدلاً بين النخبة الحاكمة في إيران وأغربت حكومة الرئيس حسن روحاني عن معارضتها له... روسيا اليوم ٢٠٢٠/١٢/٢ م).

رابعاً: ومما لا بد من التنويه إليه أن كل ذلك لا يعني أن إدارة ترامب قد قطعت روابطها مع إيران، ولكنها قد زادت في امتحان وإذلال إيران، فهي تريد من إيران أن تخدمها واقفة وقاعدة ونائمة، أي أن تدور بالكامل مع المصالح الأمريكية ورغبات الإدارات الأمريكية كيفما تبدلت، فقد سبق أن اغتيل قاسم سليمان، وإيران هدت ثم كانت النتيجة قصفاً "محسوباً" وكأنه "متفق عليه" لقاعدة عين الأسد في العراق، ثم انتهى التهديد! ورغم قدرة أذرع إيران الخارجية على شيء من الانتقام إلا أن إيران لا تقبل ذلك، فقد نقلت صحيفة القدس العربي ٢٠٢٠/١١/٢٤ م عن صحيفة "ميدل إيست آي" البريطانية، أن إيران تضغط على مليشياتها في العراق لوقف أي استهداف للمصالح الأمريكية في العراق، فقالت: (إن الجنرال إسمايل قاني قائد فيلق القدس وصل بعد ٢٤ ساعة من استهداف السفارة الأمريكية بالمنطقة الخضراء ببغداد بوابل من الصواريخ الأسبوع الماضي، وأمر قادة فصائل عراقية بوقف استهداف المواقع الأمريكية).

خامساً: إن المدقق فيما جرى ويجري من عدوان دولة يهود وموافقة أمريكا وتوتير الأجواء معها يجد أن الأمر كما يلي:

١- بعد أعمال التقارب التي قام بها الرئيس ترامب مع كيان يهود مثل نقل السفارة الأمريكية للقدس والاعتراف بضم كيان يهود للجولان السوري المحتل وإطلاقه صفقة القرن وما تتضمنه من إرضاء كيان يهود، فإن إدارة ترامب باتت على قناعة بأن البرنامج النووي لإيران يشكل تهديداً لكيان يهود لا بد من إزالته أو الحد منه، ولذلك سارعت فيه أكثر من الإدارات السابقة... ومن الجدير التنويه إليه أن القاعدة الشعبية العريضة من "الإنجيليين المحافظين" من الأمريكيين البيض، وهي جزء من القاعدة الشعبية للحزب الجمهوري، تؤيد هذه السياسة الأمريكية لتوفير أقصى قدر من الأمن لكيان يهود، بل ويعتبرون ذلك مسألة فكرية "دينية" أعلى من السياسة.

٢- بعد أن زاد الانقسام في أمريكا وبلغ درجة حادة فإن إدارة ترامب تريد من توتير الأجواء مع إيران زيادة العراقيل في الشرق الأوسط أمام الرئيس الديمقراطي المنتخب بايدن، وحمله حملاً إذا ما تسلم مقاليد الرئاسة في أمريكا على الانخراط بقوة في الصراعات حول المناطق النفطية، وذلك من زاوية الرؤية الاستراتيجية لشركات النفط والطاقة وشركات السلاح الأمريكية التي يتعزز تأثيرها في السياسة الأمريكية... ٣- بنتيجة الانتخابات الأمريكية، وعلى الرغم من عدم التصديق النهائي عليها حتى الآن، فإن شركات النفط والطاقة وشركات السلاح الأمريكية التي وقفت وراء حملة ترامب الانتخابية، هذه الشركات - تبدو في موقع الخاسر داخلياً في أمريكا بما ينتظرها من عودة أمريكا لباريس للمناخ الذي يكبدها خسائر فادحة... وهذا يمكن أن يكون مؤثراً في هذه الشركات من حيث أسعار

تشنج وزيادة في الانقسام داخل أمريكا. ثانياً: وعملية الاغتيال هذه التي سارعت إيران إلى اتهام كيان يهود بتنفيذها كان يمكن وضعها في باب سعي كيان يهود الحديث إلى إضعاف القدرات الاستراتيجية النووية والصاروخية لإيران، وكان يمكن لكيان يهود الاختباء والنفي كعادته حتى يتجنب ردات فعل انتقامية محتملة، لكنه هذه المرة لم يفعل ذلك، بل قام بالتلميح الذي يرقى إلى مستوى التصريح بأنه هو من نفذ هذه العملية، وهذا لا يكون بدون ضوء أخضر كبير من إدارة ترامب. بل إن إدارة ترامب كانت راضية على الأقل عن عملية الاغتيال التي قام بها كيان يهود! والأدلة على ذلك:

١- أعاد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب نشر أخبار عبر حسابه في موقع "تويتر" حول عملية الاغتيال (وأعاد ترامب في "تويتر" نشر تقرير لصحيفة "نيويورك تايمز" عن اغتيال فخري زاده. كما أعاد ترامب نشر تغريدة للصحفي الإسرائيلي يوسي ميلمان تنص على أن هذا العالم كان رئيساً لبرنامج إيران العسكري السري وأنه كان مطلوباً لدى جهاز الاستخبارات الإسرائيلي "الموساد" على مدى سنين وأن اغتياله يوجه ضربة إلى إيران من الناحية النفسية والمهنية... آر تي، ٢٠٢٠/١١/٢٧ م) وكأنه يتحدى إيران أن تقوم بأي ردا!

٢- وقد نقلت قناة الجزيرة الفضائية ٢٠٢٠/١١/٢٨ م وموقعها الإلكتروني عن نتنيهاو رئيس وزراء كيان يهود تلميحاً على غير العادة إلى مسؤولية كيانه عن عملية الاغتيال، (نشر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنيهاو مقطعاً مسجلاً استعرض فيه، على غير العادة، إنجازاته التي قال إنه حققها على مدار الأسبوع المنصرم. وكان اللافت للانتباه أن نتنيهاو استهل التسجيل بالقول إنه سيستعرض بعض إنجازاته، لكن ليس كلها لأنه لا يستطيع ذلك). أي أن كيان يهود لم يختبئ ولم ينف، بل يلمح وكأنه يصرح بمسؤوليته، وكذلك إعلانه عن حالة التأهب القصوى في سفارته عبر العالم.

٣- ومن التهديد والوعيد جاء الإعلان الأمريكي في ٢٠٢٠/١١/٢٧ م، أي في يوم الاغتيال عن إرسال حاملية الطائرات الأمريكية "يو إس إس نيميتز" إلى الخليج مع سفن حربية أخرى... وقبيل عملية الاغتيال كان إرسال قاذفة بي ٥٢ الأمريكية إلى الخليج، وبعد عملية الاغتيال تحذير ترامب برد مدمر، (نقلت صحيفة واشنطن بوست، عن مسؤولين أمريكيين، أن الرئيس دونالد ترامب هدد بانتقام فوري وساحق" إذا قُتل أي أمريكي في العراق. ويأتي هذا التهديد الذي كشفت عنه واشنطن بوست بالتزامن مع مقتل العالم النووي الإيراني محسن فخري زاده قرب طهران الجمعة. الحرة، ٢٠٢٠/١١/٢٨ م).

ثالثاً: ومعنى كل ذلك أن إدارة ترامب ومعها كيان يهود، يدركان أن إيران لن تقوم بردٍ فعال في فترة انتقال الحكم في أمريكا وبخاصة أن إيران تأمل أن يأتيها الرئيس الأمريكي "المنتخب" بايدن بشيء جديد! هذا مع العلم أن ترامب وبايدن لا يختلفان إلا في الوسائل والأساليب وإلا فصالح أمريكا عند كليهما فوق كل أتباعهما من العملاء والدائرين في الأفلاك، ومن تدبر ذلك يجده واضحاً... وهكذا فإن إيران تلف وتدور حول الرد وتتركز على قضايا أخرى لصرف أذهان الرأي العام إلى أمور أخرى غير الرد العسكري الذي يطالب به الجمهور:

١- تصرح إيران معتبرة عملية الاغتيال ضد أهم عالم ومسؤول في برنامجها النووي والصاروخي هي مجرد فخ لإيقاعها في "الفوضى" رغم معرفتها بالمدير (كيان يهود)، وهي تعلن على لسان رئيسها روحاني بأن هذا المدير ومن ورائه إدارة ترامب (هم يفكرون بخلق فوضى، لكن عليهم أن يدركوا أننا كشفنا أعيابهم ولن ينجحوا في تحقيق أهدافهم الخبيثة)... فإيران تعلم من يضربها، وقد ضربها قبل ذلك ضربات ضد علمائها، وضربات ضد جندها في سوريا والعراق، ثم هي الآن تعلن بأنها لن ترد، ولن تقع في الفخ... وتعد الأيام لقدوم بايدن للرئاسة في أمريكا! هذه هي إيران التي تتبجح بمعاداتها "الشيطان الأكبر"، وترفع يافطاتها عالياً "الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل"، وقد كشفت إدارة ترامب بشكل لا لبس فيه زيف هذا العداء الإيراني لأمريكا، إذ قامت إدارة ترامب باغتيال علني وكبير لقائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمان في العراق مطلع ٢٠٢٠ م، ثم قامت بوضع الكاظمي حاكماً على العراق متجاهلة عدم رغبة إيران بذلك، ومتجاهلة كل الخدمات الإيرانية لأمريكا في سوريا وغير سوريا...!

٢- وأمر آخر تركز عليه إيران لصرف الأذهان عن

## هل سقوط مأرب النفطية بيد الحوثيين بات وشيكاً؟

بقلم: الأستاذ شايف الشراي - اليمن

من ثوابت السياسة الخارجية الأمريكية تقوية عملائها الضعفاء قبل وبعد إزاحة خصومهم من السلطة وذلك بالإيعاز لهم أن يقوموا بأعمال كبيرة تفوق حجمهم لبث الرعب في قلوب الناس الذين في مناطق سيطرتهم وخضوعهم مع الخصوم لسلطة الأمر الواقع... وتقوية الحوثيين بهذه الطريقة هي إحدى تلك النماذج.

ففي عام ٢٠١٢م سيطر الحوثيون على صعدة كلها وهجروا طلاب المراكز العلمية التي يرونها دعائم للنظام السابق وأغلبهم من خارج صعدة إلى مناطق أخرى. وفي عام ٢٠١٣م قاموا بالتمدد في محافظة عمران كلها باستثناء مدينة عمران. وفي عام ٢٠١٤م سيطروا على مدينة عمران البوابة الشمالية لصنعاء وقتلوا قائد المعسكر حميد القشبي الحاكم الفعلي لعمران آنذاك، فقد كان كاتماً على أنفاس الحوثيين قبل ذلك ومحاصراً لهم في صعدة. وفي العام نفسه وبعد عدة أشهر دخلوا صنعاء بتنسيق مع صالح كما سيطروا على ميناء الحديد الذي أصبح الرئة التي يتنفسون بها. وفي عام ٢٠١٥م انقلبوا على هادي الذي فر إلى عدن. وفي عام ٢٠١٦م سيطروا على كثير من معسكرات صالح بمساندة الطيران السعودي الذي كان يضرب المعسكرات ليلاً ثم يسيطر عليها الحوثيون نهاراً. وفي نهاية عام ٢٠١٧م قتلوا صالح وسيطروا على النفوذ والثروة التي كانت تحت سيطرته فحضع المؤتمر لهم وسار كثير من قياداته وأتباعه معهم. وفي عام ٢٠١٨ سيطر الحوثيون على مناطق جحور في حجة التي كانت خارج نطاق سيطرتهم والتي استمرت مقاومتها للحوثيين بشراسة عدة أشهر ثم قاموا بتفجير المنازل لإلقاء الرعب في قلوب أهلها. وفي عام ٢٠١٩م استعاد الحوثيون نهم شرق صنعاء

ومحافظة الجوف كلها التي فقدوها قبل سنوات. وفي هذا العام ٢٠٢٠م كثف الحوثيون قتالهم في جبهة مأرب استعداداً لاقتحامها لتكتمل سيطرتهم على شمال اليمن كله.

والمعارك الدائرة في جبهة مأرب ورغم سقوط القتلى من الحوثيين بكثرة إلا أنهم في تقدم مستمر نحو مدينة مأرب النفطية لإسقاطها بإصرار شديد وتقديم تضحيات كبيرة من أجل اقتحامها، فقد أصبح ذلك الأمر قضيتهم المصيرية، كما شجعهم على اقتحامها تزايد عدد الضربات الخاطئة لطيران التحالف بقيادة السعودية لما تسمى بالشرعية، وهذه الضربات أدت إلى تقييد أظفار حكومة هادي لكي يصب ذلك في صالح الحوثيين مما ساعدهم على التقدم والسيطرة على معسكرات مهمة وتطويق أخرى حتى أصبح سقوط مدينة مأرب النفطية قاب قوسين أو أدنى.

وبعد سقوطها في قبضتهم فإن أمريكا ستفرض الحل السياسي الذي تريد على الطرفين المتصارعين وسيكون للحوثيين النصيب الأكبر فيه وتكون أمريكا عن طريق عاصفة الحزم قد نجحت في تثبيت الحوثيين في الحكم وتقويتهم وسحق قلاع الإنجليز كلها أو أغلبها وستستمر في سحق ما تبقى منها.

إن استمرار الصراع في اليمن بين أمريكا وبريطانيا عن طريق عملائهم لهو شر مستطير لن يوقفه إلا وعي أهل اليمن على حقيقة هذا الصراع والتخلي عن العملاء والالتحاق بقطار العمل لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة بقيادة حزب التحرير. فالخلافة هي التي ستقتلع النفوذ الغربي برمته من اليمن كله شماله وجنوبه ليعود كما كان من قبل قلعة شامخة من قلاع الإسلام لا تطؤه أقدام الكفار المستعمرين ولا يتسلل إلى حكمه عملاؤهم المجرمون ■

## النظام المغربي يقرر إظهار تطبيع مع كيان يهود على العلن

نشر موقع (سما الإخبارية، الخميس، ٢٥ ربيع الآخر ١٤٤٢ هـ، ٢٠٢٠/١٢/١٠م) خبراً جاء فيه: "أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الخميس، أن المغرب و(إسرائيل) اتفقا على تطبيع العلاقات بينهما بوساطة أمريكية. وقال مسؤول أمريكي إن المغرب و(إسرائيل) اتفقا على إقامة علاقات دبلوماسية كاملة في إطار الاتفاق. وقال ترامب إنه وقع إعلاناً يعترف بسيادة المغرب على الصحراء الغربية. وقال مسؤول كبير في الإدارة الأمريكية إن الاتفاق تم إبرامه خلال مقابلة هاتفية بين الرئيس الأمريكي والملك المغربي محمد السادس".

المرتب: إن محاولة النظام المغربي المجرم تبرير وتسويق ارتكابه لخيانة التطبيع العلني مع كيان يهود الغاصب للأرض المباركة فلسطين، بأنها سوف تمنحه سيادة على الصحراء الغربية، هو تبرير بنم عن استهتار ملك المغرب محمد السادس بمقدسات المسلمين، وأنه يعتبرها عرضة للمساومات والمقايضات رغم أنه يتغنى بأنه رئيس لجنة القدس! أما الجديد فهو أن ترامب قد أسقط الستار عن علاقة النظام المغربي الخائن السرية بكيان يهود، حيث إن النظام المغربي قد سهل هجرة يهود المغرب كي يكونوا دعامة في بناء كيان يهود الغاصب، والملك الحسن الثاني هو من قاد عملية التطبيع بين السادات وكيان يهود، وتكريماً لجهود الحسن الثاني وضع يهود طابعاً بريدياً بصورته ووضع اسمه لإحدى الحدائق ولأحد الشوارع في كيانهم المسخ. إن عاقبة التطبيع والمساومات في وجه مستوحي خسرانا، فهي لن تفلح بتقوية كيان يهود الهش، ولن تسند عروش الحكام الخونة الآيلة للسقوط، بل ستنبه الأمة الإسلامية كي تخرج من ظلمتها وتصحو من غفلتها وتفك عقال جيوشها المكبلة لتنتقل صوب يهود مزمرجة مستبشرة لتحقيق بشاره رسول الله ﷺ القائل: «لا تقوم الساعة حتى يُقاتلَ المُسلمونَ اليهودَ، فيقتلَهُمُ المُسلمونَ».

## خلاف حكام آل سعود مع يهود هو خلاف أحمه لا يفسد لهم مودة!

في خبر نشره موقع (عربي بوست، الأحد ٢١ ربيع الآخر ١٤٤٢ هـ، ٢٠٢٠/١٢/٠٦م) وصف تركي الفيصل، رئيس الاستخبارات السعودية الأسبق، في قمة المنامة الأمنية دولة يهود بأنها محبة للسلام ومن أنصار مبادئ أخلاقية عالية، لكن الواقع الفلسطيني في ظل سياساتها أكثر قتامة من العيش في ظل قوة "استعمار غربي"، ليرد عليه وزير خارجية كيان يهود غايي أشكنازي قائلاً "أود أن أعبر عن أسفي لتصريحات المندوب السعودي فهي لا تعكس الروح والتغيرات التي تحدث حالياً في الشرق الأوسط".

المرتب: لقد أصبح الخلاف بين يهود وحكام آل سعود بعد سلسلة الزيارات واللقاءات الودية، السرية منها والعلنية، أقرب ما يكون إلى خلاف الأحماء الذين لا يفسد ودهم قضية! فنظام آل سعود الخائن لم يعد ينادي بحق كيان يهود في الوجود فحسب بل بات يرى أن وجوده هو دعامة أساسية لحفظ الأمن والاستقرار في المنطقة، والخلاف الشكلي بينهم أضفى يدور حول كيفية المثلى لتأمين مستقبل كيان يهود. ففوق رؤية حكام آل سعود فإن إقامة دولة فلسطينية هزيلة هي أفضل ضمانة لحفظ أمن يهود، وسيسمح وجودها بإطلاق يد يهود للتحرر إقليمياً، بعد أن كانت مشغولة في الدفاع عن نفسها محلياً. إن الواجب على أهل نجد والحجاز الآن أكثر من أي وقت مضى هو العمل على إسقاط نظام آل سعود المجرم الذي اتخذ الكافرين أولياء له من دون المؤمنين، ويجاهر أزمه بخياناتهم واستفزازهم لمشاعر المسلمين بتفريطهم بقضايا الأمة، والتي كان آخرها تفريطهم علانية بمسرى نبينهم عليه الصلاة والسلام وقبولهم بدء خطوات التطبيع مع يهود أشد الناس عداوة للذين آمنوا، وسماحهم بعبور طائراتهم فوق الكعبة وفي أجواء المدينة المنورة.

## حزب التحرير / الدنمارك

### المؤتمر السنوي "لا للاندماج.. الإسلام هويتنا"



عقد حزب التحرير/ الدنمارك، الأحد، ٠٧ ربيع الآخر ١٤٤٢ هـ، الموافق ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٠م مؤتمره السنوي لهذا العام ١٤٤٢ هـ - ٢٠٢٠م تحت عنوان: "لا للاندماج.. الإسلام هويتنا" وقد شارك فيه حشد طيب من أبناء الجالية الإسلامية، والحمد لله رب العالمين. لمتابعة جانب من التسجيلات المرئية للمؤتمر على الرابط التالي:

<http://www.hizb-ut-tahrir.info/ar/index.php/hizb-activities/hizb-conferences/72105.html>

## الربا والخصخصة آفتان مهلكتان لاقتصاد الدول الناشئة

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني



لو قمنا بعملية استقراء للعوامل المدمرة لاقتصادات الدول الناشئة حالياً لوجدنا أنّ الربا والخصخصة من أعظمها فتكاً، فهما تقضيان على معدلات النمو في الدولة مهما كانت عالية، فلو أخذنا تركيا نموذجاً فإننا نجد أنّ الشعب التركي فيه حيوية ونشاط كبيران، ويملك قدرات ومهارات وكفاءات عالية في الصناعة والعمل والإنتاج، لكنّ الربا والخصخصة تقتلان كل إبداعات هذا الشعب وحيويته، ولا تبقىان له غير الفقر والبطالة والتضخم والركود.

فالعملة التركية في حالة تراجع مستمر، وهبطت قيمتها بنسبة ٣٠٪ منذ بداية العام الحالي، ولم تتمكن الدولة من إيقاف النزيف الحاد في رصيدها من العملات الصعبة، لذلك اضطر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى أن يقبل محافظ البنك المركزي التركي، وأن يقبل استقالة صهره براءت ألبيرق وزير المالية والخزانة، وأن يحفلها تردّي الوضع الاقتصادي وعدم استقرار العملة، بالرغم من أنّها التزمت تماماً بتوجيهاته في خفض سعر الزيادة الربوية، وعين بدلاً منهما شخصين يتبنيان رفع نسبة الربا بما يخالف سياسته المعهودة السابقة.

لقد أنفقت الحكومة التركية منذ عام ٢٠١٨ احتياطات كبيرة من العملات الصعبة لدعم استقرار الليرة ولكن دون جدوى، وقدر خبراء (غولدمان ساكس) خسارة تركيا هذا العام بحوالي ١٠٠ مليار دولار، وهو ما أدى إلى تآكل رصيد الدولة من تلك العملات.

واضطر البنك المركزي أن يقترض عشرات المليارات من الدولارات من مقرضين تجاريين ليتحسن أداء الليرة ولكن دون تحقيق أي نتيجة تذكر.

في العام ٢٠٠٢ كان الدين الخارجي للدولة ١١٢ مليار دولار، وارتفع في العام ٢٠١٦ إلى ٤٢١,٤ مليار دولار، فيما بلغت نسبة التضخم أكثر من ٢٥٪، أما البطالة فقاربت نسبة ١٢٪، بينما كان الحل الرأسمالي الوحيد المتوفر لا يخرج عن لعبة تخفيض أو زيادة النسبة الربوية ولا يوجد لديهم حل سواه.

هذا بالنسبة لأفة الربا القاصمة للظهر، أما الآفة الثانية فكانت أكثر فتكاً على مستوى عموم اقتصاد

البلد، وهي الخصخصة التي تعدى ضررها مجرد سقوط العملة ليصل إلى فقدان كل قطاعات الإنتاج من يدي الدولة إلى أيدي حفنة من الرأسماليين الجشعين محليين وأجانب قاموا بشراء مرافق الدولة من الحكومة.

لقد بدأ إطلاق مشروع الخصخصة في تركيا في السنوات الست الأولى من حكم أردوغان بين عامي ٢٠٠٢ - ٢٠٠٩، فتم بيع مصانع السكر والأغلاف والسجاد ومناجم الكروم إلى القطاع الخاص مقابل ٢٠ مليار دولار، وتمّ بهذه الأموال إنشاء الأنفاق والأحياء السكنية والعمارات، ووجدت حركة تنمية، وشهدت تلك الحقبة ازدهاراً اقتصادياً مؤقتاً، دخلت بعد ذلك الاستثمارات الخارجية وضخت ٤٦٩ مليار دولار في الأسواق التركية، بينما بلغت الديون في الفترة نفسها ٤٦٠ مليار دولار.

ثم توسعت عمليات الخصخصة بعد ذلك لتتطال كل شيء في الدولة، فباعت الحكومة حصصاً لها في شركات الغاز والاتصالات والسجائر والخطوط الجوية التركية ومؤسسات صناعية أخرى، وحصل نوع إضافي من الانتعاش الاقتصادي لكنّه أيضاً مؤقت.

ثمّ تدفقت الشركات الأجنبية على تركيا بعد الموجة الثانية من الخصخصة، لا سيما الأمريكية والأوروبية منها، حتى بلغت ٢٠٠٠٠ شركة، فتحت على إثرها البلاد على مصاريحها للمستثمرين الأجانب، وباتت تلك الشركات تسرح وتمرح وتعبث بالاقتصاد التركي من كل زواياها.

وهكذا فقد خصصت الدولة مرافق لها في المرحلة الثانية بما قيمته ٧٠ مليار دولار، وحصلت في البدء نشوة اقتصادية عابرة تبعها ركود قاتل، وبدأت معظم الأرباح تتسرب للمستثمرين الأجانب، وتخرج معها العملات الصعبة، وكانت النتيجة تدهور المستوى المعيشي للعامة بشكل متسارع، وانهايار العملة التركية، والعودة إلى سياسة الاقتراض بنسب ربوية عالية.

هذه هي باختصار الآثار المدمرة للخصخصة والعوائد الربوية ■

## النظام الأردني يتحدي في تفريطه بالأرض المباركة فلسطين



نشر موقع (سبوتنيك، السبت، ٢٠ ربيع الآخر ١٤٤٢ هـ، ٢٠٢٠/١٢/٠٥م) خبراً قال فيه: "في خطوة وصفها مراقبون بـ"الجدادة" من أجل إحياء مسار المفاوضات السياسية بين فلسطين و(إسرائيل)، تلقى وزير الدفاع (الإسرائيلي) بيني غانتس، دعوة رسمية لزيارة عمان ولقاء العاهل الأردني، الملك عبد الله الثاني، خلال الأيام القريبة. ونقل موقع "إيلاف" السعودي، مساء أمس الجمعة، عن مصدر مطلع، أن وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، سلم الدعوة لنظيره (الإسرائيلي) غايي أشكنازي، الخميس الماضي، خلال لقاء جمعتهما في معبر اللبني (جسر الملك حسين) الحدودي. وأكد الصفدي وفق بيان للخارجية الأردنية "ضرورة وقف (إسرائيل) جميع الإجراءات التي تقوض فرص تحقيق السلام العادل على أساس حل الدولتين، الذي يجسد الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس المحتلة على خطوط الرابع من حزيران/يونيو ١٩٦٧ لتعيش بأمن وسلام إلى جانب (إسرائيل) وفق القانون الدولي ومبادرة السلام العربية".

المرتب: إن دعوة النظام الأردني لبيني غانتس وزير دفاع كيان يهود وأحد قادته الذين أوغلوها في دماء أهل فلسطين لزيارة الأردن، تظهر مدى ارتباط النظام الأردني بكيان يهود وحرصه على علاقات قوية معه، وأن النظام الأردني يعمل على تنقية تلك العلاقات من أي مكدرات تشوبها أو حوادث تؤثر عليها. أما لقاء الصفدي وأشكنازي فيظهر أن النظام الأردني كان وما زال محوراً رئيسياً في التآمر على قضية فلسطين من خلال سعيه للمساعدة في تنفيذ مشروع الدولتين الخياني ومحاولته المستمرة لإقناع كيان يهود بذلك والدعوة إلى مفاوضات ولقاءات بين السلطة الفلسطينية وكيان يهود على أساس مشروع الدولتين كلما ضعفت فرص تحقيق السلام المزعوم وكلما تعقدت الأمور. إن النظام الأردني مستعد لبيع قضية فلسطين بثمن بخس، وهذا ليس بجديد عليه وهو الذي سلم الضفة والمسجد الأقصى من قبل دون ثمن بمسرحية أسماها حرب عام ١٩٦٧ عملاً بمخطط سيدته بريطانيا في ذلك الوقت، والآن هو مستعد لبيع ما تبقى. إن قضية فلسطين ليست بحاجة إلى لقاءات الخونة والمتسولين على أعتاب الغرب ومشاريعه وعلى أعتاب كيان يهود، وإنما بحاجة إلى جيوش المسلمين ومنها الجيش الأردني الذي هو على مرمى حجر من الأرض المباركة وعلى فاصل زمني قصير من حرب الكرامة التي هزم بها كيان يهود وسحق عنترياته المزعومة وهو قادر على إعادة تلك الصفحات البيضاء، بل وقادر على اقتلاع كيان يهود من جذوره وتخليص الأرض المباركة والمسلمين من شروره.